

بشائر النبوة

الرسول الخاتم

أشارت الكتب السماوية التي أنزلها الله على رسله وأنبيائه؛ إلى رسول يكون آخر الرسل وخاتم الأنبياء، يرسله الله إلى الناس كافة، ليجمعهم على دين واحد وشريعة واحدة، إذ أن كل رسول قبله كان يرسل إلى قومه خاصة، ليعالج ما فسد من أمورهم، بالطريقة التي تلائم حالها، وتناسب استعدادهم.

فقد بُعث نوح إلى قومه خاصة، وبعث إبراهيم إلى قومه خاصة، وبعث لوط إلى قومه خاصة، وبعث هود إلى عباد، وبعث صالح إلى ثمود، وبعث شعيب إلى أصحاب الأيكة^(١)؛ وكلما فسدت أحوال قوم وضلوا عن طريق الحق، أرسل الله إليهم رسولا منهم يهديهم إلى الطريق، فإذا لجأوا في الضلال، وتمادوا في العصيان، أرسل إليهم رسولا بعد رسول، كما صنع

(١) الأيكة: المكان الذي يكثر فيه الشجر.